

العدد 2

-(159)-

الكلمة حتى يرجح بعضها .

ففي قوله تعالى: (يا أيها الناس اتقوا ربكم واخشوا يوماً لا يجزي والد عن ولده ولا مولود هو جاز عن والده شيئاً) (1) ذكر الطبرسي: أن (جريت عنك أجزى أي: أغنيت عنك، وفيه لغة أخرى أجزأت عنك أجزئ بالهمز) (2)

وفي قوله تعالى: (أولم يروا أنا نسوق الماء إلى الأرض الجرز...) (3) ذكر الطبرسي أن (في الجرز أربع لغات: بضم الجيم والراء وبفتحهما، وبضم الجيم وإسكان الراء وفتح الجيم وإسكان الراء) (4) .

13 - ذكر آراء العلماء في الكلمة:

يذكر الطبرسي آراء في المعنى اللغوي للكلمة، بعبارة أخرى: أن الطبرسي - رحمه الله - لا يكتفي بذكر معنى للكلمة يوضح به تفسير الآية، بل يذكر في بعض الأحيان ما قيل في الكلمة؛ كي يكون القارئ محيطاً بالموضوع.

ففي قوله تعالى: (ثم عفونا عنكم من بعد ذلك لعلكم تشكرون) (5) (قال ابن الأنباري (عفا الله عنك) (6) معناه محاسنك، مأخوذ من قولهم: عفت الريح الأثر إذا درستته ومحته، فعفو الله الذنوب عن العبد.

وقال الرماني: أصل العفو: الترك، ومنه قوله: (فمن عفي له من أخيه شيء) (7) أي ترك، فالعفو: ترك العقوبة) (8) .

وفي قوله تعالى (... قد يعلم الله الذين يتسللون منكم لوأذاً...) (9) (اللوأذ: أن يستتر بشيء مخافة من يراه، وقيل: اللوأذ: الاعتصام بالشيء بأن يدور معه حيث

1 - لقمان: 33.

2 - مجمع البيان 4: 323.

3 - السجدة: 27.

4 - مجمع البيان 4: 333.

5 - البقرة: 52.

6 - التوبة: 43.

7 - البقرة: 178.

8 - مجمع البيان 1: 110.

9 - النور: 63.